

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمى
- رئيس التحرير: على رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٣٩٠٠٥٣٨ • فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٣٩٠١٥٣٣ •
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: مرتضى حيدري أهنگري
- مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم +٩٨ ٣١٣٤٥٣٣٧٢٥

شعر وقصيدة



مَزْ بِالْبِقِيعِ مَكْدَرًا وَحَزِينًا
 وَابْعَثْ غَزَاءَكَ صَارِخًا يَشْجِينَا
 مُذْ غَادِرُوا آلَ النَّبِيِّ دِيَارَهُمْ
 غَذَتْ الدِّيَارُ طُولُهَا يَبْكِينَا
 غَدَرُ الزَّمَانِ بِعَتْرَةِ نَبَوِيَّةٍ
 صَارَ الْحِشَاءُ فِي ذِكْرِهِمْ بِدَمِينَا
 أَبْكِي الْبِقِيعَ وَمَهْجَتِي جِيَاشَةً
 حِينَا وَأَبْكِي الطِّفْ فِيهَا حِينَا
 فَلَقَدْ وَجَدْنَا سُلُوءَ بَيْكَاءَا
 كَلَا وَلَا غَيْرَ الْبِكَا يَسْلِينَا
 فَلَقَدْ وَجَدْنَا فِي الْهَدْيِ مَعَ آلِهِ
 كَاسَ الْحَيَاةِ وَكَوْثَرَ بِيْرُونَا
 وَوَجَدْتُ فِيهِمْ جَنَّتِي وَشَفَاعَتِي
 وَتَرَكْتُ مِنْ أَجْلِ الْهَدَاةِ بِنِينَا
 قَدِمْتُ قَلْبِي لِلْنَّبِيِّ وَآلِهِ
 حَتَّى وَإِنْ قَطَعَ الْخَنَا أَبْدِينَا
 طَهَ الْهَدْيُ يَرْنُو الْبِقِيعَ بِطَرْفِهِ
 وَيَقُولُ صَبْرًا عَتْرَتِي يَكْفِينَا
 لَا بَدَّ أَنْ تَعْلُو الْبِقِيعَ قُبَايِكُمْ
 وَيَقِيمُ شَيْعَتَنَا عَزَا يُبْكِينَا
 صَبْرًا أَقُولُ لَشَيْعَتِي وَلَعَتْرَتِي
 لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِي وَمَنْ يَحْمِينَا
 يَأْتِي بِنُورِ اللَّهِ يَأْتِي نَاصِرًا
 إِنْ شَاءَ رَبِّي جَنَّتْ يَا مَهْدِينَا
 لَتَقِيمَ يَوْمًا لِلْعَزَاءِ وَبَعْدَهُ
 نَأْتِي لِتَارِكِ سَيِّدِي وَالدِّينَا
 نَبْكِي عَلَى أُمِّ الْحُسَيْنِ وَوَلَدِهَا
 نَبْكِي عَلَيْهِمْ أَشْهُرًا وَسَنِينَا
 الصُّلُغُ مَا زَالَ يَنْثُنْ بِكُسْرِهِ
 وَالْخَدُّ يَدْعُو اللَّهَ أَوْ يَابَسِينَا
 لَا زِلْتُ أَنْظُرُ لِلْجِبَالِ مَعَاتِبًا
 كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ وَالْعَدَى يُؤْذِنَا
 لَهْفِي عَلَى أُمِّ الْأَنْثَمَةِ صَارِخًا
 لَهْفِي عَلَيْهَا تَسْتَعِيثُ مَعِينَا
 قَدْ جَرَدُوهُ حَسَامَةً وَحِبَالَهُمْ
 قَدْ كَثَفَتْهُ جَانِبًا وَيَمِينَا
 لَهْفِي عَلَيْكُمْ سَادَتِي وَلِحَزَنِكُمْ
 قَدْ خَزَّ مُوسَى مَصْعَقًا فِي سِينَا
 لَهْفِي عَلَيْكُمْ وَالنَّفَاقَ يَحُوطُكُمْ
 بَشَسَ النِّفَاقَ أُمِيَّةً أَوْ تَيْمَا
 لَا طَابَ عَيْشِي أَوْ سُرُورِي سَاعَةً
 وَلَا جُلُوكُمْ تَرَكَ الْحِشَاءَ النَّسْرِينَا
 مَا بَيْنَ الْأَمِّ الْبِقِيعِ وَكَرْبِلَا
 بَعَثَ الْفُؤَادُ لَوَاعِجًا وَشَجُونَا
 لَوْ مَرَّتْ الْأَهَاثُ نَحْوَ تَهَامَةٍ
 ثَارَتْ زَلْزَلَاهَا شَجَا يُفْنِينَا
 أَدِيمَ الْبَيْكَاءَ عَلَى الْبِتُولِ وَوَلَدِهَا
 فَالْهَ لَمْ يَحْرَمْ عَطَاءً فِينَا
 فَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْبِقِيعِ بِجَمْعِكُمْ
 لِنَزُورَ قَبْرًا فِي الْقُلُوبِ فِينَا
 هُوَ آيَةُ الْفَرْدُوسِ فِي جَنَاتِهَا
 نُورُ السَّمَاءِ مَا رَأَتْهُ عَيُونَا
 صَلُّوا عَلَى الزَّهْرَاءِ يَا عِشَائِهَا
 سَيَزِيدُكُمْ رَبُّ السَّمَاءِ يَقِينَا

نصيحة نفسية



نصائح لتطوير الذات :

- ١- لا تحاول لفت انتباه أحد، فإن لم تكن مُلفتاً بالفطرة، ستبدوا أحقماً بالتظاهر .
- ٢- إذا سمحت للآخرين أن يغضبوك، فقد سمحت لهم بأن يهزموك .
- ٣- هروبك مما يؤلمك، سيؤلمك أكثر، لا تهرب، تألم حتى تشفى .
- ٤- إذا أردت الراحة، لا تدع الناس يعرفون عنك الكثير .
- ٥- إذا كنت لا تخاف ممّا يقوله الناس، فقد اجتزت الخطوة الأولى للنجاح



والمقالات التي تبين أهمية هذا المكان في التاريخ الإسلامي، كما يجب عليهم تسليط الضوء على سيرة الأئمة المدفونين فيه ودورهم في نهضة الأمة الإسلامية.

٢. المطالبة بإعادة بناء البقيع: لا بد من وجود حراك دولي يطالب بحق المسلمين في إعادة إعمار هذا المكان المقدس، تمامًا كما تُحترم مقدسات أتباع الديانات الأخرى في مختلف أنحاء العالم وأيضاً تشكيل لجان حقوقية ودينية ترفع الصوت في المحافل الدولية لوقف الاعتداءات على المعالم الإسلامية.

٣. تعزيز وحدة المسلمين حول هذه القضية: يجب أن تكون قضية البقيع عاملاً لوحدة المسلمين وليس للفرقة، لأن جميع المسلمين يقدرّون آل بيت النبي ﷺ وأصحابه الأجلاء، كما يجب إقامة مؤتمرات وندوات عالمية تناقش أبعاد هذه الجريمة وآثارها على الأمة الإسلامية.

٤. استثمار الإعلام ووسائل التواصل في نشر القضية: يجب تخصيص برامج وثائقية ومقالات دورية تحكي قصة البقيع وما تعرّض له من اعتداءات، كما يجب إنتاج أفلام ومقاطع فيديو تشرح أهمية البقيع وتوثّق مطالب المسلمين بإعادة بنائه.

إن هدم البقيع لم يكن مجرد تدمير لحجارة، بل كان استهدافاً لذاكرة الأمة وهويتها الدينية. واليوم، تقع المسؤولية على عاتق كل مسلم في عدم نسيان هذه الفاجعة والعمل على تصحيح هذا الظلم التاريخي. فإحياء ذكرى الثامن من شوال هو إحياء للعدالة التاريخية، وصون للكرامة الإسلامية، ودعوة لاستعادة ما سُلب من مقدسات المسلمين. ولن يكتمل هذا الواجب إلا حين نرى البقيع مشرفاً كما كان، يعكس عظمة الإسلام وخلود رموزه، ويكون شاهداً على أن الحق مهما حُورب، فإنه لا يموت ولا يُنسى.

■ الدلالة الرمزية لهدم البقيع

هذا السلوك التخريبي لم يكن موجّهًا فقط نحو المعالم المادية، بل كان يستهدف الهوية الإسلامية الجامعة، ويعمل على طمس الذاكرة الروحية للأمة. فالبقيع بما يحتضنه من رموز، يشكل لوحة حيّة من تاريخ الإسلام، تربط بين النبوة والإمامة، بين الجهاد العلمي والجهاد الاجتماعي، بين الصحابة الأوفياء وآل البيت المطهرين.

وبالتالي، فإن هدمه كان محاولة لقطع هذا الرابط، وإفراغ الوجدان الإسلامي من محطات الإلهام والتأمل. لذا فإن الدفاع عن البقيع، والمطالبة بإعادة إعمارهِ، هو دفاع عن المعنى الحقيقي للتراث الإسلامي، ورفضٌ للهيمنة العقائدية التي تحاول اختزال الإسلام في فهم ضيّق متصّلَب.

■ أهمية إحياء ذكرى الثامن من شوال

الثامن من شوال ليس مجرد يوم حزن، بل هو يوم للوعي والتحرك. إن إحياء هذه الذكرى واجبٌ على كل مسلم غيور على مقدساته، لأنه تأكيد على أن هذه الجريمة لن تُنسى، ولن يُطمس أثرها، بل ستظل شاهداً على محاولات التشويه والتحريف التي تعرض لها الإسلام عبر التاريخ.

ولا ينبغي أن يقتصر إحياء هذا اليوم على المآتم والبكاء، بل يجب أن يكون مناسبةً لإعادة طرح قضية البقيع على الساحة الإسلامية والدولية، والمطالبة بحقوق المسلمين في إعادة إعمار هذه المقدسات.

■ مسؤولية المسلمين تجاه البقيع

إن مسؤولية المسلمين تجاه قضية البقيع لا تقف عند التنديد والاستنكار، بل تتعداها إلى العمل الجاد من أجل تحقيق الأهداف التالية:

١. نشر الوعي حول مكانة البقيع وتاريخه: يجب على العلماء والمفكرين نشر البحوث

البقيع..

جرحٌ في قلب الأمة وراية لا تسقط

رئيس التحرير

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

ليطال قبر النبي محمد ﷺ نفسه، لولا أنّ أصوات الاعتراض والاحتجاجات الغاضبة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي حالت دون ذلك. وفي سنة ١٢٢٣هـ، وبعد إعادة سيطرة الدولة العثمانية على الحجاز، أعيد ترميم قبور البقيع، وشيّدت عليها قباب وأضرحة من جديد، وظلت هذه المعالم قائمة حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري.

لكن مع سقوط الحجاز مرة أخرى بيد عبد العزيز بن سعود بدعم من الإنجليز، وفي سياق تحالفٍ سياسي وعقائدي بين آل سعود والوهابية، أعيد تنفيذ مشروع الهدم تحت ذريعة "توحيد العبادة" ومنع "البدع"، فجُرّفت القبور وأزيلت القباب، ونُهيت الممتلكات، وفُرضت رؤية دينية متشددة بقوة السلاح. وكان من المؤلم في هذه الجريمة الثانية أنها جرت بصمتٍ دولي، حيث لم تحرّك الحكومات الإسلامية ساكنًا، رغم أنّ احتجاجات شعبيةً واسعة اندلعت في إيران والعراق والهند وأماكن أخرى من العالم الإسلامي. كما يُذكر أنّ من بين القبور التي هُدمت أيضًا، ضريح السيدة فاطمة بنت أسد، أم الإمام علي ﷺ، وضريح إبراهيم بن رسول الله ﷺ، والقبور المنسوبة إلى نساء النبي ﷺ وزوجاته، مما يبيّن اتساع نطاق التخريب ليشمل رموزًا إسلامية جامعة لا يختلف المسلمون في احترامهم.

■ ردة فعل العلماء والجماهير

ما إن انتشر خبر الهدم حتى عمّت موجات من الحزن والغضب أرجاء العالم الإسلامي. ارتفعت أصوات العلماء في النجف الأشرف وقم وكربلاء، مطالبين المسلمين بالتصدي لهذا الانحراف، وصدرت بيانات شديدة اللهجة من كبار المرجعيات مثل الشيخ النائيني والأخوند الخراساني والسيد شيرازي، يستنكرون هذا العدوان الآثم. كما نظّمت مظاهرات في بغداد وطهران ومشهد ولكناو والهند، وارتفعت الالافئات التي تندد بالصمت الرسمي العربي والإسلامي، داعية إلى إعادة بناء القبور وصيانة المقدسات.

•حوار

الحوار مع سماحة الشيخ حسن المنصوري

مستشار الشؤون القرآنية ومؤسس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

•على هامش المعرض الدولي للقرآن الكريم بطهران

الأفاق- القرآن الكريم هو النور الذي أضاء درب الإنسانية، وهو المصدر الأسمى للهداية والتربية الروحية والفكرية. وقد أولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماماً خاصاً بنشر وتعليم القرآن الكريم عبر مشاريعها القرآنية التي باتت منارة قرآنية تقدم برامج تعليمية ودورات متخصصة في التفسير، الحفظ، والتلاوة، مستلهمة في ذلك نهج أهل البيت ﷺ وتوجيهات المرجعية الدينية.

اليوم، يسعدنا أن نلتقي بسماحة الشيخ حسن المنصوري، مستشار الشؤون القرآنية ومؤسس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، لنتعرف على تلك المسيرة المعطاء، إنجازاتها، التحديات التي تواجهها، ودور المرجعية في دعم النشاط القرآني.

■ **الأفاق-** سماحة الشيخ، بدايةً، نود أن نتعرف أكثر على شخصكم الكريم: كيف كانت بداياتكم في العمل القرآني، وما الذي دفعكم للانخراط في هذا المجال؟

المنصوري: بدايةً نبارك لكم هذه الأجواء القرآنية في هذا الشهر الفضيل ونحن نعيش أيام ولحظات إيمانية مفعمة بآيات الذكر الحكيم وبركات أهل البيت ﷺ.

لكل مسيرة قرآنية بداية ترتبط بعوامل وأسرار تكمن في التوفيق أولاً ومواصلة السير بهذا التوجه ومواجهة التحديات لتحقيق الأهداف ثانياً، ونحن من فضل الله تعالى ومنذ ثلاث عقود وفقنا الله تعالى لهذه الخدمة القرآنية والاستمرار بها خاصة وأنها ارتبطت بالقرآن الناطق الذي تجسدت به آيات القرآن بكل أبعادها ومعانيها وهو الإمام الحسين ﷺ. تعود البداية لهذا التوجه إلى فترة الاعتقال من قبل

النظام البائد التي طالت العامين وهناك

كان للقرآن معنى آخر وربيعا يبعث في النفوس قوة العقيدة والارتباط بالله تعالى. ثم كانت البداية العلمية بعد أن وفق الأبناء إلى حفظ القرآن كاملاً في سن مبكرة بمدة عامين ثم الجولات التبليغية في العديد من دول العالم قبل أن تبدأ مرحلة تأسيس المؤسسات التي تنوعت قبل سقوط النظام وبعده لتكون محطة للانطلاق لنشر تعاليم القرآن السماوية في المجتمعات الاسلامية.

■ **الأفاق-** ما هي الرؤية والرسالة القرآنية التي تسعى العتبة الحسينية المقدسة إلى تحقيقها، وكيف تنسجم مع توجيهات المرجعية الدينية في تعزيز الثقافة القرآنية؟

المنصوري: لكل مشروع قرآني هناك أفق ومجالات يتم التركيز عليها وأهداف ورسالة لتحقيقها ولاشك بأن المشروع القرآني الذي ينطلق من جوار سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ له أهداف استراتيجية وطموحات مستقبلية أبرزها أن يكون الحرم الطاهر للإمام الحسين ﷺ مصدر اشعاع لنشر تعاليم القرآن الكريم عبر العالم، الداعية الى السلام والتعايش والمحبة ونبذ الفرقة بما يظهر حقيقة الإسلام المحمدي والتطبيق العملي لاقتران القرآن باهل البيت ﷺ بنص الحديث الشريف؛ فانهما لن يفترقا